

خطوات الدرس الناجح في السنة النبوية

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

"خط النبي خطأ مربعا"

أنموذجا

إعداد

د. أسيتا محمد الصقعي

أستاذ مساعد في قسم السنة النبوية وعلومها

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة القصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال الله عز وجل في كتابه الكريم: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ عَلِيمًا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ^١، وقال عز من قائل: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ^٢ وقال تعالى: تَنْزِيلَ الْقُرْآنِ وَمَا يَسْطُرُونَ^٣

السنة النبوية مصدراً مرجعياً في أسلوب التربية والتعليم، ورسولنا محمد ﷺ هو القدوة في التعليم والتربية، قال الله عز وجل في محكم كتابه: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرًا^٤

١ - [آل عمران: ٧٩].

٢ - أي: الفهم والعلم، وقيل: إمضاء الحكم عن الله عز وجل، وقال سعيد بن جبیر: العالم الذي يعمل بعلمه، وعن سعيد بن جبیر عن ابن عباس: فقهاء معلمين، وقال المبرد: هم أرباب العلم سموا به لأنهم يربون العلم، ويقومون به ويربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها، تعلمون الكتاب بالتشديد من التعليم، وبما كنتم تدرسون، أي: تقرأون. تفسير البغوي (١/ ٤٦٣)

٣ - [آل عمران: ١٦٤].

٤ - [القلم: ١].

٥ - [الأحزاب: ٢١].

وقد استطاع بأبي هو وأمي رسول الله ﷺ أن يغير سلوك أمة في عدد قليل من السنين ، فنقلها من أمة متناحرة إلى أمة مجتمعة يسودها الحب والألفة والسلام ومن أمة تسجد للأحجار والأوثان تسيطر عليها الخرافات إلى أمة يحكمها الإيمان واليقين ومن أمة كانت ترعى الغنم إلى أمة تقود الأمم ، وكيف استطاع أن يتعامل معهم وفق الفروق الفردية والاختلاف بينهم.

لقد تصدى ﷺ لعقائد الكفر وللعادات الفاسدة السائدة في ذلك الزمن ، وصحح المفاهيم والأفكار المغلوطة ، قال عزَّ من قائل: الرَّكْبَةُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ^١ .

لهذا أحببت أن أقتبس من منهجه ﷺ ما ينير الطريق لمن أراد اقتفاء أثره في التربية والتوجيه والتعليم والتغيير .

• أهمية البحث :

يناقش هذا البحث موضوعاً وقضيةً مهمة خاصة في العصر الحديث وهي أسلوب النبي ﷺ في التربية واستخدامه للرسوم التوضيحية وتتلخص أهميته في النقاط الآتية :

١ - السير على المنهج النبوي وحاجتنا للاقتداء بالرسول ﷺ .

^١ - [إبراهيم: ١]

- ٢- اطلاع القاريء على نماذج من السنة النبوية وبيان ثرائها بما يناسب أحوال الناس في كل مكان وزمان .
- ٣- بيان الأساليب التربوية التي اتخذها النبي ﷺ في تربية أصحابه رضوان الله عليهم .
- ٤- يظهر البحث جانباً من جوانب شخصية النبي ﷺ وقدرته التي أعطاها الله إياها، في حسن التعامل، في الدعوة و حسن تعامله في المواقف .

• أسباب اختيار البحث :

كثر كلام المعاصرين عن التربية وما الأسلوب الأمثل الذي يحسن أن يتخذه المربي للتعامل مع المتلقي وما هي الأساليب الأبلغ في التأثير ، فوجدت النبي ﷺ أبلغ تأثيراً، ووصلت رسالته إلينا في هذا العصر وهي كاملة لهذا اتجهت للكتابة في هذا الموضوع، سائلة الله عز وجل أن ييسره وينفع به وعنوانه : (خطوات الدرس الناجح في السنة النبوية حديث عبد الله بن مسعود ؓ : " خط النبي ﷺ خطأ مربعاً " أمونجاً) .

• الدراسات السابقة :

وقفت على مقالات متعددة في الأساليب التربوية التي اتخذها النبي ﷺ في تربية أصحابه لكن لم أقف على بحث مخصص في خطوات الدرس الناجح في السنة النبوية .

• منهج البحث :

سأعتمد في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي طبقاً
للخطوات التالية :

أ- الجمع والترتيب :

١- جمع الأحاديث المتعلقة بالموضوع لا على سبيل
الحصر وإنما نماذج من سيرته وأقواله ﷺ .

٢- ترتيب الأحاديث وإدراجها حسب موضوعها
وحسب المباحث .

ب- دراسة الأحاديث :

١- عزو الأحاديث إلى الكتب التسعة ومازاد فهو
للحاجة فقط، وإلا اكتفيت بالكتب التسعة .

٢- الحكم على الحديث ودراسته ، ماعدا ما كان
في الصحيحين فقد اكتفيت بوروده فيهما أو
أحدهما .

ج- بيان غريب الألفاظ .

• خطة البحث : ويشتمل على مقدمة ، وأربعة
مباحث، وخاتمة .

المقدمة وفيها : أهمية البحث ، وأسباب اختياره ،
ومنهج البحث ، وخطة البحث .

- المبحث الأول : ويشتمل على نص الحديث
وتخرجه .

- المبحث الثاني : وفيه شرح الحديث ، وبيان ألفاظه
، وفوائد من الحديث .

- المبحث الثالث : عناصر الدرس الناجح في طرق التدريس الحديثة .
- المبحث الرابع : الاستراتيجيات التي استخدمها رسول الله ﷺ في هذا الحديث
- الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات .

المبحث الأول نص الحديث وتخرجه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " خط النبي صلى الله عليه وسلم خطأً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: " هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو: قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا " وفي لفظ: " أنه خط خطاً مربعاً، وخط خطاً وسط الخط المربع، وخطوطاً إلى جنب الخط الذي وسط الخط المربع، وخط خارج من الخط المربع، قال: «هل تدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " هذا الإنسان، الخط الأوسط، وهذه الخطوط التي إلى جنبه: الأعراض تنهشه من كل مكان، إن أخطأه هذا، أصابه هذا، والخط المربع: الأجل المحيط به، والخط الخارج: الأمل "

• تخرجه الحديث وطرقه :

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤١٧) عن صدقة بن الفضل، والترمذي في سننه (٢٤٥٤) عن محمد بن بشر، والنسائي في السنن الكبرى (١١٧٦٤) عن عمرو بن علي، وابن ماجة في سننه (٤٢٣١) عن أبي بشر بكر بن خلف و أبي بكر بن خالد الباهلي، والإمام أحمد في مسنده

(٣٦٥٢) ، والدارمي في سننه (٢٧٧١) عن مسدد ، كلهم :
(صدقة بن الفضل ، و محمد بن بشار ، وعمرو بن علي ، وأبي بشر بكر بن خلف ، وأبي بكر بن خالد الباهلي ، وأحمد بن حنبل ، ومسدد) عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه سعيد بن مسروق ، عن منذر بن يعلى الثوري ، عن ربيع بن خثيم ، عن عبد الله رضي الله عنه به .

اللفظ الأول هو لفظ البخاري ، واللفظ الثاني هو لفظ الإمام أحمد ، والباقون بنحوه .

المبحث الثاني :

بيان الفاظ الحديث ، وشرحه ، وفوائد من الحديث

• شرح الفاظ الحديث :

قوله : "خط النبي ﷺ خطا مربعا " الخط الرسم والشكل والمربع المستوي الزوايا^١ ، قال صاحب مرقاة المفاتيح : " الظاهر أنه كان بيده المباركة على الأرض^٢ ."

قوله : (خط لنا) : أي للصحابة^٣ .

قوله : (منه) : أي من الخط المربع .

قوله : (وخط خططا) بضم الخاء وكسرها جمع الخطّة^٤ . وقال السيوطي : (خططا) : بضم المعجمة والطاء الأولى^٥ .

قوله : (صغارا) : جمع صغيرة (إلى هذا) أي : متوجهة ومائلة ، ومنتهية ، إلى هذا الخط (الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط) أي : من جانبيه اللذين في الوسط^٦ .

^١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١ / ٢٣٧) ، عمدة القاري

شرح صحيح البخاري (٢٣ / ٣٥) ، تحفة الأحوذى (٧ / ١٢٧) .

^٢ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨ / ٣٢٩٧) .

^٣ - تحفة الأحوذى (٧ / ١٢٧) .

^٤ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣ / ٣٥)

^٥ - التوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي (٨ / ٣٨٢١)

^٦ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨ / ٣٢٩٧) .

قوله: (وقال) أي: النبي ﷺ .

قوله: (هذا الإنسان) مبتدأ وخبر أي: هذا الخط هو الإنسان هذا على سبيل التمثيل وهذه صفته.
(وهذه الخطط الصغار : الأعراض) أي: الآفات العارضة له^١.

(الأمل): بفتحتين: رجاء ما تحبه النفس ، قال ابن الجوزي: " وهو مذموم للناس إلا للعلماء، فلو لا أملهم لما صنفوا ولا ألفوا " ^٢.

قوله : (الأعراض): جمع عَرَضَ بفتحتين وهو ما ينتفع به في الدنيا في الخير وفي الشر، والعرض بالسكون ضد الطويل، ويطلق على ما يقابل النقيدين والمراد هنا الأول^٣.

وقوله : " نهشه " : بالنون وبالمعجمة والمهملية، أصابه، ومعناه: أخذ الشيء بمقدم الأسنان، وقال ابن بطال: والنهش: تناول بالفم كالنهس ، إستعارة من لدغ ذات السم، مبالغة في الإصابة والإهلاك^٤.

^١ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٣٥ / ٢٣) .

^٢ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٩ / ٤٠٦)، التوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي (٨ / ٣٨٢١)

^٣ - فتح الباري لابن حجر (١١ / ٢٣٨)

^٤ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٩ / ٤٠٨)، شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (١٠ / ٣٣٢١) ، التوشيح شرح الجامع

• شرح الحديث :

هذا الخط المصور مجموعة مثال لابن آدم، (وهذا) أي الخط المربع (أجله) أي مدة أجله، (محيط به) أي من كل جوانبه بحيث لا يمكنه الخروج والفرار منه، (وهذه الخطوط) أي الصغار (عروضه) والمراد بالأعراض الآفات العارضة له والعايات من المرض والجوع والعطش وغيره، (إن نجا منه ينهشه هذا) أي إن تجاوز عنه العرض يلدغه هذا العرض الآخر، فإن سلم من هذا لم يسلم من هذا وإن سلم من الجميع ولم تصبه آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بغته الأجل والحاصل أن من لم يمت بالسبب مات بالأجل، والخط الخارج) أي عن المربع (الأمل) أي مأموله ومرجوؤه الذي يظن أنه يدركه قبل حلول أجله، هذا خطأ منه لأن أمله طويل لا يفرغ منه وأجله أقرب إليه منه.^١

وأثر عن النبي ﷺ عدة أحاديث تحض على قصر الأمل منها: حديث عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: قال رسول

الصحيح للسيوطي (٨ / ٣٨٢١)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩ / ٢٤٠).

^١ - فتح الباري لابن حجر (١١ / ٢٣٨)، تحفة الأحوذى (٧ / ١٢٧)

الله ﷺ " مثلُ ابنِ آدمَ وإلى جنبه تسعة وتسعون منية
إن أخطأته المنايا وقع في الهرم " ^١ .

فوائد من الحديث :

- ١- وسائل التعليم الحديثة تهتم بابتكار واستحداث وسائل
لجذب السامع والمشاهد ، وماخطه النبي ﷺ بيده
المباركة لتقريب المعنى للصحابة رضي الله عنهم هي
مايسمى بالرسوم التوضيحية .
- ٢- استخدم النبي ﷺ وسيلة محسوسة ومثل لها بماهو
معروف لدى الصحابة رضي الله عنهم وبماهو

^١ - أخرجه الترمذي في سننه (٢٤٥٦) عن أبي هريرة محمد بن فراس البصري، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، عن أبي العوام عمران القطان، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه عبد الله ﷺ به، في إسناده عمران بن داود العمى ، أبو العوام القطان البصري ، تـ مابعد سنة ١٦٠ هـ ، قال ابن حجر : " صدوق يهـم ، ورمى برأى الخوارج " التاريخ الكبير (٦ / ٤٢٥) (٢٨٦٨) ، الطبقات الكبرى (٧ / ٢٨٤) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢ / ٣٢٨) (٤٤٨٩) ، تقريب التهذيب (٥١٥٤) ، وسلم بن قتيبة الشعيري ، أبو قتيبة الخراساني الفريابي ، تـ : ٢٠٠ هـ ، قال ابن حجر : " صدوق " التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ١٥٩) (٢٣٢٠) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١ / ٢٣٢) (٢٤٣٣) ، لسان الميزان (٩ / ٣١٥) (١٠٢٧) ، تقريب التهذيب (٢٤٧١) ، و محمد بن فراس الضبي ، أبو هريرة الصيرفي البصري ، تـ : ٢٤٥ هـ ، قال ابن حجر : " صدوق " تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦ / ٢٧٢) (٥٥٤١) ، تاريخ الإسلام ت بشار (٥ / ١٢٤٢) (٤٨٢) ، تقريب التهذيب (٦٢١٨) ، وباقى رجاله ثقات .

معروف في بيئتهم، ففي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق، داخلاً من بعض العالمة، والناس كنفته، فمر بجدي أسك^١ ميت، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: " أكم يحب أن هذا له بدرهم؟" فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نضع به؟ قال: " أتحبون أنه لكم؟" قالوا: والله لو كان حياً، كان عيباً فيه، لأنه أسك، فكيف وهو ميت؟ فقال - صلى الله عليه وسلم -: " فوالله للنديا أهون على الله، من هذا عليكم " ^٢، وهنا يستخدم الرسول صلى الله عليه وسلم الواقع والبيئة في تشكيل الصورة الإرشادية الدالة على الأشياء الحقيقية التي لا ينتبه إليها الناس .

إن هذا الدرس الذي ألقاه صلى الله عليه وسلم على أصحابه في تفاهة الدنيا عند الله تعالى قياساً بالآخرة لا يمكن أن ينمحي من ذاكرة أصحابه لارتباطه بشيء واقعي من البيئة (الجدي الأسك الميت) ، وبإشارته صلى الله عليه وسلم وهو يأخذ بأذن الجدي ويسألهم ليغرس في أذهانهم ونفوسهم المعاني وينقي قلوبهم من التعلق بالدنيا الفانية ^٣.

^١ - قال الخطابي: " من قصرت أذناه فهو أسك " وقيل: أي مصطم الأذنين أي مقطوعهما . غريب الحديث (٢ / ٣٥١)، غريب الحديث (١ / ٥٩٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٨٤) .

^٢ - أخرجه مسلم في صحيحه (٢٩٥٧) ، وأبو داود في سننه (١٨٦) ، وأحمد في مسنده (١٤٩٣٠) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه به .

^٣ - بلاغة الإشارة في ضوء الحديث النبوي (ص: ١٧٧).

وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة، ومعه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله، قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه، فإذا راحلته عنده".^١

وهذه من شروط الوسيلة المستخدمة في التعليم أن تكون بما هو معروف للمخاطب والمستمع ليسهل الإدراك ولتحقق الوسيلة الغرض منها، وهو تبسيط المعنى وتقريبه لذهن المستمع والمخاطب، ومن أنجح وسائل التعليم والتربية أن تكون بما هو محسوس ومعروف لدى المخاطب والمستمع.

٣- قال ابن حجر: "وبقوله: " وهذه " إلى الخطوط وهي مذكورة على سبيل المثال، لا أن المراد انحصارها في عدد معين ويؤيده قوله في حديث أنس بعده: " إذ جاءه الخط الأقرب " ^٢ فإنه أشار به إلى الخط المحيط

^١ - أخرجه البخاري (٦٣٠٨) في صحيحه، ومسلم في صحيحه (٢٧٤٤)، والترمذي في سننه (٢٤٩٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٧٦٩٤) (٧٦٩٥)، وأحمد في مسنده (٣٦٧٢) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به.

^٢ - أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤١٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا، فقال: " هذا الأمل وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب " .

به، ولا شك أن الذي يحيط به أقرب إليه من الخارج عنه ^١

٤- وفي الحديث إشارة إلى الحوض على قصر الأمل والاستعداد لبغثة الأجل ^٢، قيل لعبد الرحمن بن أبي بكر: أي شيء أطول إمتاعاً؟ قال: المنى ^٣، وقصر الأمل لا يمنع المؤمن من العمل للدنيا ولكن المنهي عنه أن يكون هو همه ويطغى على العمل لآخرة .

٥- لا شك أن في الوسائل التعليمية ذات أهمية بالغة حيث هي ممايعين على جذب انتباه السامع والمشاهد وإثارة إنتباهه، ولهذا جاءت حركته ﷺ في الحديث موضع الدراسة لافتة للنظر منبهة للغافل ، معينة على الفهم والحفظ والتذكر معاً لإشراك أكثر من حاسة في التلقي، حتى إذا مانسيت حاسة ذكرت إحداهما الأخرى وهذا يؤكد أن الرسول ﷺ لم يتكلم فقط بلسانه ولكنه يتكلم بأعضاء جسمه أيضاً، وأن أشارته المصاحبه لألفاظه المنطوقة لتقوم بتأكيد دلالات هذه الألفاظ من ناحية ، أو إكمال مالم يصل إلى المتلقي من ناحية أخرى ^٤.

^١ - فتح الباري لابن حجر (١١ / ٢٣٨) .

^٢ - فتح الباري لابن حجر (١١ / ٢٣٨) .

^٣ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٩ / ٤٠٧) .

^٤ - بلاغة الإشارة في ضوء الحديث النبوي (ص: ١٧٠) .

المبحث الثالث

عناصر الدرس الناجح في طرق التعليم الحديثة

- الدرس الناجح لابد أن تتوافر فيه عدة عناصر :

تعد الإجراءات المتبعة أثناء الدرس بمثابة العمود الفقري لأي درس ناجح، وفيها يحقق المعلم أهدافه ، ويقسم الدرس الناجح إلى ثلاث أقسام:^١

• أولاً : قبل الدرس :

يسمى التمهيد للدرس أو المقدمة، وهي القاعدة التي ينطلق منها المعلم، ويجب أن يحرص المعلم في هذه الخطوة على شد انتباه الطلاب ووضع مدخل لدرسه مستخدماً عدة أساليب وطرق لأداء هذا العنصر منها حديث سهل يتعلق بموضوع الدرس، أو مناقشة الطلاب بأسئلة تمس محتوى الدرس، أو محتوى الدرس السابق، إذا كان ذا علاقة بالدرس الجديد، والغرض من الأسئلة استثارة معلوماتهم المختزنة، ولتشويق الطلاب وجذب انتباههم إلى معرفة موضوع الدرس، ولأن الأسئلة وسيلة للكشف عن الحقائق واكتساب المعلومات، وإثارة للتفكير،

^١ - انظر: طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعدادها وتدريسها / عبد الرشيد سالم ، تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي .

وتنشيط للطلاب^١، وقد بَوَّب البخاري - رحمه الله - في صحيحه باباً بعنوان: "باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم"^٢.

وفي أحد الفاظ الحديث قال ﷺ: "هل تدرون ما هذا" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "هذا الإنسان الخط الأوسط... الحديث وهنا استخدم الأسئلة التشويقية لجذب انتباههم لما سيقول، وفي مواقف أخرى استخدم فيها النبي ﷺ طريقة السؤال والمناقشة لجذب انتباه السامع والمتلقي لما سيقوله"^٣

^١ - تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي (ص: ١٥)، محاضرات في مهارات التدريس (ص: ١٠٠)

^٢ - صحيح البخاري كتاب العلم (١/ ٢٢) .

^٣ - كحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، حدثوني ما هي» قال: فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله: فوقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله، قال: «هي النخلة» أخرجه البخاري في صحيحه (٦٢) (٧٢) (١٣١) (٢٢٠٩) (٤٦٩٨) (٥٤٤٤) (٦١٢٢) (٦١٤٤) ومسلم في صحيحه (٢٨١١)، والترمذي في سننه (٢٨٦٧)، والنسائي في السنن الكبرى (١١١٩٧)، وأحمد في مسنده (٤٥٩٩) (٤٨٥٩) (٥٢٧٤) (٥٩٥٥) (٦٠٥٢) (٦٤٦٨)، والدارمي في سننه (٢٩٠). وانظر ص من هذا البحث .

و من أساليب التمهيد عرض الوسيلة التعليمية، وهي أنواع^١ وهي الرسمة التي رسمها لهم والخطوط التي رسمها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم^٢.

ومنها أيضاً من (أساليب وطرق التمهيد) ربط الدرس الحالي بالدرس بالمعلومات المعروفة المسئلة للوصول إلى المعلومات المجهولة أو غير معروفة لدى المخاطب والمستمع ، أو بعبارة أخرى : الانتقال من المعلوم إلى معرفة المجهول فكان ﷺ يسأل أصحابه عن المسلمات لديهم ، ليصل بهم إلى المعلومات المجهولة لديهم ، كما في حديث أبي هريرة ؓ : " أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله ولد لي غلام أسود؟، فقال: هل لك من أبل؟ قال: نعم ، قال: ما ألوانها؟ قال حمر قال : هل فيها من أورك قال نعم ، قال: فأنى ذلك قال : نزعه عرق قال : فلعل ابنك هذا نزعة"^٣.

١ - سيأتي الكلام عنها في ص -

٢ - انظر ص من هذا البحث .

٣ - أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣٠٥) (٦٨٤٧) (٧٣١٤) ،
ومسلم في صحيحه (١٥٠٠) ، سنن أبي داود (٢٢٦٠)، و
الترمذي في سننه (٢١٢٨)، والنسائي في السنن الكبرى
(٥٦٤٢) وابن ماجه في سننه (٢٠٠٢)، و الإمام أحمد في مسنده
(٧١٨٩) (٧٢٦٤) (٧٧٦٠) (٩٢٩٨) .

• الوسائل التعليمية^١ :

- معنى الوسيلة :

قال الطبري : " والوسيلة: هي الفعيلة من قول القائل: توسلت إلى فلان بكذا ، بمعنى: تقربت إليه " ^٢

وقال ابن كثير : " الوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود " ^٣

وهي كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة ومواد وأدوات وغيرها داخل غرفة الصف وخارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول ^٤.

إن استخدام الوسيلة مرتبط بالموقف التعليمي، فمن شروط الوسيلة أن يكون لها ارتباط مباشر بالمحتوى التعليمي الذي يريد المعلم إيصاله للطلاب، وتؤدي الهدف والغرض من الدرس، فيركز

^١ - تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي (ص: ٢١) ، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها (ص: ٢٦٧)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم (ص: ٤١).

^٢ - جامع البيان (٨ / ٤٠٣)

^٣ - تفسير ابن كثير (٣ / ٩٤)

^٤ - إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية (ص: ١٨) .

على استخدام الوسيلة التي تخدم الدرس أو جزئية من الدرس.

وهي متنوعة حسب الهدف من الدرس ، وحسب محتوى الدرس التعليمي ، وفي هذا الحديث استخدم النبي ﷺ الرسم ، وهي الخطوط التي رسمها وتسمى الرسوم التوضيحية ، كماورد في الحديث : "خط النبي ﷺ خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خطا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط " ، ومن هنا تتمثل أهمية الرسم عند الرسول ﷺ في نقل الأفكار والمشاعر والآراء ، والعواطف ، وتسجيلها بكل الوسائل الممكنة .

• يمكن إجمال فوائد الوسائل التعليمية فيما يلي:

١- استخدام الوسيلة التوضيحية والتعليمية ممايسهل على المربي والمعلم الدلالة على الخير أو الحث عليه أو التحذير من الشر .

٢- المساعدة على الفهم والاستيعاب لأنها بشيء محسوس وبالتالي تسهل التفكير والإدراك بعرضها الشيء نفسه.

٣- تنقل بعض الوسائل التعليمية الخبرات بطريقة واضحة وقريبة من الواقع فتكون المعلومات أكثر ثباتا من تلك التي تنقل بطريقة التلقين أو بالمخاطبة فقط .

٣ - تساعد الوسائل التعليمية على إثارة الرغبة في التعلم، كما تنمي معرفة المتلقي بموضوعات مختلفة ، وتطرد الملل والسأم، وتثير الرغبة في معرفة هذا المجهول .

٤ - تساعد الوسائل التعليمية على اكتساب الواقعية ، وتقريب المعلومات .

٥ - أنها تساعد على توحيد المفاهيم مما يسهل عملية الفهم، وهي أيضا تجسد الكلمات وترجمها إلى سلوك بحيث يسهل فهمها.

٦ - تنمي الوسائل التعليمية الجانب الوجداني لدى المتلقي

٧ - تساعد على التأمل والتفكير وترسيخ العلم وثبات المعلومات بحيث لا يمكن نسيانها .

ومعلوم أن الرسم ينطبع في ذهن المتلقي بحيث لا ينمحي، ، وتجعل الخبرات باقية الأثر، وتوفر خبرات متنوعة يصعب توفيرها أحيانا، فهي تتخطى حواجز الزمان والمكان والإمكانات البشرية في الرؤية أو السمع أو غير ذلك من الحواس.^١

^١ - التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها (ص: ٩٢) ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم (ص: ٣٩)

والرسول ﷺ أراد أن يزرع في الصحابة رضي الله عنهم التطلع للعمل للآخرة والسعي لها وقصر الأجل وأن لا يتعلق بفتات الدنيا لذلك كانت الوسيلة المستخدمة مناسبة للمحتوى وللهدف الذي يرمي إليه ﷺ واليقين بالله واليوم الآخر.

قال الخطيب البغدادي: "وإن لم يفهموا إلا بالتمثيل مثل لهم" ثم ساق حديث عبد الله بن مسعود هذا ، وبوب قبله بقوله : باب آداب التدريس^١.

● ثانياً : أثناء الدرس (عرض الدرس)^٢ :

ثم ينتقل المعلم إلى عرض المعلومات التي يريد أن يوصلها إلى الطلاب ولهذا عدة طرق واستراتيجيات يستخدمها أو يستخدم إحداها، لعرض الدرس والمعلومات المراد إيصالها للطلاب، و يفضل أن تكون طريقة عرض المعلومات في شرح درسه: الحوار ، أو المناقشة ، أو أسئلة تحتاج إلى تفكير تتعلق بموضوع الدرس. وفي هذه المرحلة على المعلم أن يراعي حركاته داخل الفصل ونبرات صوته وتعبيرات وجهه ويديه ونبرات صوته وعليه أن لا يهملها لما لها من الأثر في انتباه

^١ - الفقيه والمتفقه (٢ / ٢٦٠) .

^٢ - طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها (ص: ١٧٩) ، مهارات التدريس (٩١) ، استراتيجيات التدريس المتقدمة (ص: ٣٠).

الطلاب^١، ولو رجعنا لسنته ﷺ لوجدنا نقل الصحابة رضي الله عنهم كيف كان ﷺ يتغير ويتأثر بالموافق وهو يتحدث معهم عن جابر بن عبد الله قال: " كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: صَبَّحكم ومَسَّكم، ويقول ﷺ : بعثت أنا والساعة كهاتين، ويقرن بين إصبعيه السبابة، والوسطى، ويقول: أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا فإلهه، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي"^٢، ولم يكن كلامه ﷺ يقتصر على الكلام المنطوق وحده وإنما كان يشتمل أيضاً على بعض الإشارات الجسمية بغرض التواصل بينه وبين المخاطبين وقد أدرك الصحابة ذلك فنجدهم يقولون قال رسول ﷺ كذا وأشار بالسبابة والوسطى، وشبك بين أصابعه، وخط خطوطاً كما في الحديث موضع الدراسة، ولحظ شراح الحديث هذا الأمر فجعلوا لبعض أبوابهم: باب الإشارة في الصلاة، وباب الإشارة في الخطبة، وألف

^١ - قال ابن حجر: "ويستفاد منه أن الذي يريد المبالغة في بيان أقواله يمثلها بحركاته ليكون أوقع في نفس السامع" فتح الباري لابن حجر (١٠/٤٥٠).

^٢ - أخرجه مسلم في صحيحه (٨٦٧)، والنسائي في السنن الكبرى (١٧٩٩) (٥٨٦١)، وابن ماجه في سننه (٤٥)، وأحمد في مسنده، (١٤٣٣٤) (١٤٤٣١) (١٤٦٣٠) (١٤٩٨٤) من حديث جابر بن عبد الله ﷺ به.

بعضهم كتباً تضم الأقوال التي تشتمل على الحركة الجسمية ،
وأسموها بالمسلسلات فهذا المسلسل بالتبسم والضحك ^١ .

وذلك كله من أجل التواصل والتأثير في المتلقي وهو ما يتوافق مع آخر
ماتوصلت إليه الدراسات التربوية المعاصرة مما يؤكد سبق نبينا محمد ﷺ
لهذا .

● ثالثاً : بعد الدرس:

هذه المرحلة هي تحقيق الأهداف من الدرس وقياس الأثر :

إن من أهم خطوات الدرس الناجح بل هي من
شروطه هي تحقيق الأهداف السلوكية ، و من أهم
الأساليب المعاصرة التي يحرص عليها المربون هي
الوصول إلى تربية وجدانية ينظم بها سلوك المتربي
والمتلقي، وفي هذا الحديث ربط رسول الله ﷺ هذا المثال،
وهذا الدرس بما هو واقع وملحوس ومشاهد وهو الحياة
الدنيا والآخرة وتمثيلهما بالخط ، لما فيه من تقريب لذهن
المخاطب وتقريب المعلومة إليه والتربية الوجدانية التي
تربي سلوك الفرد وهي الموعظة والحرص على العمل
للاخرة .

قال ابن الملقن : " ومثل الشارع أمل ابن آدم وأجله،
وأعراض الدنيا التي لا تفارقه بالخطوط، فجعل أجله الخط
المحيط، وجعل أمله وأعراضه خارجاً من ذلك الخط،

^١ - انظر: الدليل المشير إلى فك أسانيد الاتصال بالحبيب، و المناهل السلسلة في
الأحاديث المسلسلة .

ومعلوم في العقول أن ذلك الخط المحيط به الذي هو أجله، أقرب إليه من الخطوط الخارجة منه ألا ترى قوله في حديث أنس: "فبيننا هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب؟" يريد: أجله، وفي هذا تنبيهه منه لأمته على تقصير الأمل، واستشعار الأجل خوف تغييره (٦)، ومن غيب عنه أجله فهو حري بتوقعه وانتظاره خشية هجومه عليه في حال غرة وغفلة - ونعوذ بالله من ذلك -، فليروض المؤمن نفسه على استعمال ما نبه عليه، ويجاهد أمله وهواه، كما قال - عليه السلام - في الباب بعد هذا: "لا يزال قلب الكبير شابا في حب الدنيا وطول الأمل" ^١ ^٢

وفي هذا الحديث يتضح كيف كان لقول النبي ﷺ من موعظه وبيانا لقصر أجل الإنسان وما يحيط به ، وهذا التعبير بالرسم يرسخ المعنى في الذهن، وبالتالي يؤثر على السلوك فلورجعنا إلى سير الصحابة رضي الله عنهم لوجدنا كيف كان الورع، والزهد، وتذكر الآخرة والسعي

^١ - أخرجه البخاري في صحيحه (٦٤٢٠) ، ومسلم في صحيحه (١٠٤٦) ، والترمذي في سننه (٢٣٣٨) ، وابن ماجة في سننه (٤٢٣٣) ، وأحمد في مسنده (١٠٥١٤) (٩٧٧٦) (٩٧٢٠) (٩١٢٣) (٨٩٤٦) (٨٩٣٤) (٨٦٩٩) (٨٤٧٢) (٨٤٧٢) (٨٤٥٦) من حديث هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين: في حب الدنيا وطول الأمل " .

^٢ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٩ / ٤٠٨)

لها مؤثراً في سلوك الصحابة رضي الله عنهم وكيف كانوا نماذج للمسلم المثالي المتمثل لأمر الله .
قال رافع بن أبي رافع الطائي: «رافقت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل، وعليه كساء له فدي يخله عليه إذا ركب ونبسه أنا وهو إذا نزلنا»^١. وقال علي بن أبي طالب: " ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل" ^٢. قال عبد الله بن مسعود: «وددت أني في الدنيا فرد كالراكب الغادي الراح»^٣. وأثر عن أبي ذر أنه قال: «والله لو ددت أن الله، خلقتي يوم خلقتي شجرة تعضد ويؤكل ثمرها»^٤.

قال الكرماتي: " قال بعض الحكماء الإنسان لا ينفعك عن أمل فإن فاتته الأمل عول على التمني وقالوا من قصر من أمله كرمه وأربع كرامات لأنه إذا ظن أنه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه فإنه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضي بالقليل وينور قلبه (باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله تعالى إليه) أي أزال الله

^١ - ١ الزهد لأحمد بن حنبل (ص: ٨٩).

^٢ - صحيح البخاري (٨ / ٨٩) .

^٣ - زهد لوكيع (ص: ٢٩٥) .

^٤ - الزهد لهناد بن السري (١ / ٢٥٩) .

عذره فلا ينبغي له حينئذ إلا الاستغفار والطاعة والإقبال إلى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه أقام الله تعالى عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة^١

المبحث الرابع

استراتيجيات التدريس التي استخدمها الرسول ﷺ في هذا الحديث الإستراتيجية : هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين^٢.
وبالنظر إلى تأثير النبي ﷺ على أصحابه فقد استخدم عدة أساليب ومناهج وطرق والأساليب التي استخدمها النبي ﷺ كثيرة جداً منها :

- أسلوب طرح السؤال والتشويق بالسؤال كحديث أبي هريرة ؓ ، أن رسول الله ﷺ ، قال: «أتدرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: " إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا،

^١ - الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٢ / ١٩٦) .

^٢ - إستراتيجيات التدريس المتقدمة ص ٢٢ .

فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن
فנית حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من
خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار" ^١ .

وحديث أبي بكر ؓ قال: خطبنا النبي ﷺ يوم
النحر، قال: «أتدرون أي يوم هذا؟»، قلنا: الله
ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير
اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، قال:
«أي شهر هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال «أليس ذو
الحجة؟»، قلنا: بلى، قال «أي بلد هذا؟» قلنا: الله
ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير
اسمه، قال «أليست بالبلدة الحرام؟» قلنا: بلى، قال:
«فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم
هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون
ربكم، ألا هل بلغت؟»، قالوا: نعم، قال: «اللهم
اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من
سامع، فلا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم
رقاب بعض" ^٢

^١ - أخرجه مسلم في صحيحه (٢٥٨١) ، والترمذي في سننه
(٢٤١٨) ، وأحمد في مسنده (٨٨٤٢) (٨٤١٤) (٨٠٢٩) من
حديث أبي هريرة ؓ به .

^٢ - أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧) (١٠٥) (٤٤٠٦) (٤٦٦٢)
(٥٥٥٠) (٧٠٧٨) (٧٤٤٧) ، ومسلم في صحيحه (١٦٧٩) ، وأبو

- أسلوب التشبيه :

كحديث أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة " ^١ ، وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ريح طيب وليس له طعم، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ريحها منتن وطعمها منتن " ^٢

داود في سننه (١٩٤٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٤٠٧٧) ، وابن ماجة في سننه (٢٣٣)، وأحمد في مسنده (٢٠٣٨٦) (٢٠٤٥٣) (٢٠٤٦١) (٢٠٣٨٧) (٢٠٤٩٨) (٢٠٤٠٧) (٢٠٤١٩) (٢٠٤٤٩) ، والدارمي في سننه (١٩٥٧) من حديث أبي بكر رضي الله عنه به .

^١ - أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٠١) (٥٥٣٤) ، ومسلم في صحيحه (٢٦٢٨) ، وأحمد في مسنده (١٩٦٦) من حديث أبي موسى به بنحوه ، وهذا لفظ البخاري في (٥٥٣٤) .

^٢ - أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٩٩) (٥٤٢٧) (٥٠٢٠) (٥٠٥٩) (٧٥٦٠) ، ومسلم في صحيحه (٧٩٧) ، و الترمذي في سننه (٢٨٦٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٩٩) (٨٠٢٧) (٨٠٢٨) ، وابن ماجة في سننه (٢١٤) ، وأحمد في مسنده

وهذا الأسلوب وهو التشبيه وضرب المثل ورد أيضاً في القرآن الكريم كثيراً كقوله تعالى: **تُؤْتِي أَكْثَرَهَا كُلَّ حِينٍ يَا ذُنُوبَ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ﴿٥٥﴾ **وَمَثَلُ كَيْفِئَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ** ﴿٦٦﴾ **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**^١ وقوله عز من قائل: **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ﴿٧٧﴾ **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجَّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**^٢

- التطبيق العملي:

حيث أن الفعل أمام الصحابة بمثابة التدريب العملي كحديث مالك بن الحويرث قال: أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شبيهة منقاريون، فأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة، وكان رسول الله ﷺ رحيماً رقيقاً، فلما ظن أننا قد اشتهينا أهلنا - أو قد اشتقتنا - سألنا عن تركنا بعدنا، فأخبرنا، قال: "ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم - وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها - وصلوا كما

(١٩٥٤٩) (١٩٦١٤) (١٩٦١٥) (١٩٦٦٤)، والدارمي في سننه (٣٤٠٦) من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ به .

١ - [إبراهيم: ٢٥ - ٢٧]

٢ - [النحل: ٧٥، ٧٦]

رأيتُموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحذكم، وليؤمكم أكبركم "، وحديث عن عمر بن الخطاب ؓ قال: قدم على النبي ﷺ سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي ﷺ: " أترون هذه طارحة ولدها في النار « قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «لله أرحم بعباده من هذه بولدها " ٢ .

- منها أيضاً معرفة نفسية واحوال المخاطب والمعرفة بشخصيته وبحاله وبما ينفع له كحديث أبي هريرة ؓ ، أن رجلا قال للنبي ﷺ : أوصني، قال: " لا تغضب « فردد مرارا، قال: «لا تغضب " ٣ .

١ - أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣١) (٦٢٨) (٧٢٤٦) ، ومسلم في صحيحه (٦٧٤) ، وأحمد في مسنده (٢٠٥٣٠) ، والدارمي في سننه (١٢٨٨) .

و أخرجه دون قوله " وصلوا كما رأيتُموني أصلي " البخاري (٦٢٨) (٦٥٨) (٦٣٠) (٦٨٥) (٨١٩) (٢٨٤٨) (٦٠٠٨) ، ومسلم (٦٧٤) ، وأبو داود (٥٨٩) ، والترمذي (٢٠٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٨٥٨) (١٦١٠) (١٦١١) (١٦٤٥) ، وابن ماجه (٩٧٩) ، وأحمد في مسنده (١٥٥٩٨) (١٥٦٠١) (٢٠٥٢٩) .

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٩٩) ، ومسلم في صحيحه (٢٧٥٤) من حديث عمر بن الخطاب به ﷺ .

٣ - أخرجه البخاري (٦١١٦) ، والترمذي في سننه (٢٠٢٠) ، وأحمد في مسنده (٨٧٤٤) (١٠٠١١) من حديث أبي هريرة ؓ به .

- التعبير الطبيعي بالحركات التي يتطلبها الموقف كالاستنكار والغضب وظهور تعابير الوجه ، والإشارة باليد والأصابع والكف مثال : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتاه النبي ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله، فقال: «قد قضى» قالوا: لا يا رسول الله، فبكى النبي ﷺ ، فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا، فقال: «ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم، وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه»^١ ، وحديث معاذ بن جبل ؓ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار. قال: " لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت " ثم قال: " ألا أدلك على أبواب الخير؟: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة،

^١ - أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٠٤) ، ومسلم في صحيحه (٩٢٤) ، وأحمد في مسنده (١٨٠) (٦١٨٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما به .

وصلاة الرجل في جوف الليل " ثم قرأ: نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ
عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ^١ ،
حتى بلغ، فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ^٢ ثم قال: " ألا أخبرك برأس الأمر وعموده
وذروة سنامه؟ " فقلت: بلى يا رسول الله. قال: " رأس
الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد "
ثم قال: " ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ " فقلت له: بلى يا
نبي الله. فأخذ بلسانه، فقال: " كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا " فقلت: يا
رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: " تكلتك
أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم،
أو قال: على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم؟ " ^٣، وحديث
سهل بن سعد الساعدي، صاحب رسول الله ﷺ، يقول:
قال رسول الله ﷺ: " بعثت أنا والساعة كهذه من هذه،
أو: كهاتين " وقرن بين السبابة والوسطى. و عن أبي
سعيد الخدري ؓ قال: (دخلت على رسول الله ﷺ في
بيت بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله أي المسجدين
الذي أسس على التقوى؟ قال: " فأخذ كفًا من حصباء

^١ - [السجدة: ١٦]

^٢ - [السجدة: ١٧]

^٣ - أخرجه الترمذي في سننه (٢٦١٦)، والنسائي في السنن
الكبرى (١١٣٣٠) وابن ماجه (٣٩٧٣)، والإمام أحمد في مسنده
(٢٢٠١٦) من طريق معمر، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل،
عن معاذ بن جبل ؓ به. قال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح "

فضرب به الأرض)، ثم قال: هو مسجدكم هذا " " لمسجد المدينة " . قال النووي في شرح هذا الحديث: " وأما أخذه الحصباء وضربه في الأرض، فالمراد به المبالغة في الإيضاح لبيان أنه مسجد المدينة. والحصباء بالمد الحصى الصغار"^١

عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا» ثم شبك بين أصابعه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا، إذ جاء رجل يسأل، أو طالب حاجة، أقبل علينا بوجهه فقال: «اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما شاء "

وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اتخذ منهجاً وطريقاً واسلوباً من انجع الأساليب التي يستخدمها المعاصرون في التربية والتدريس: وهو استخدام الوسائل التعليمية، ومنها الرسوم وهي استخدام الرسم أو الرسومات التعليمية وهي إحدى أنواع الوسائل التعليمية وأكثرها استخداماً، ومعلوم ذلك لسهولة استخدامها.

ويسمى المعاصرون الرموز الخطية أو الخرائط الذهنية، وهي مما يسهل عملية الإدراك والتعلم والتغلب على صعوبة المعلومة وفي العصر الحديث تعقد

^١ - شرح النووي على مسلم (٩/ ١٦٩) .

المؤتمرات والندوات وتجهز المختبرات باحدث التقنيات لاستخدام الوسائل التوضيحية والتعليمية، لأنه من المهم في العملية التعليمية أن يراعي المعلم عدة أساليب واستراتيجيات لتبسيط المعلومات للمستمع وليكون تأثير الدرس على المخاطب أكثر ولا شك أنها ذات أهمية بالغة وايضاً استخدام الوسيلة المحسوسة يقرب المعاني ويوصلها إلى ذهن السامع ويتضح بها الغموض وهي ابلغ في التأثير، وهي تطبع في ذهن المتلقي انطباعاً لا ينمحي وتوضح ما لا يوضحه الإكتفاء باللفظ .

"ويسجل لنا التاريخ أن قدماء المصريين والإغريق استخدموا الوسيلة التعليمية في القراءة والكتابة. كما استخدم العرب في الجاهلية الوسائل التعليمية ، وقد عثر الباحثون في آثار مدائنهم على أنقاض مدرسة للأطفال، حوت قراميد عليها دروس للأحداث في الحساب والهجاء، وشملت فوق ذلك معجمات وكتبا للمطالعة وقواعد اللغة"^١

وقد سبق إليها النبي ﷺ منذ قرون كما في حديث عبد الله بن مسعود ؓ، حيث أن الوصول إلى الفكرة بالمشاهدة أكثر وأبلغ في التأثير على المتلقي ، أيضاً استخدمها يعين على تنمية ذهن المتلقي، وينمي قدرته

^١ - التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعناها (ص: ٩١) نقلاً عن التدريس في اللغة العربية لإسماعيل ظافر ويوسف الحمادي الرياض، دار المريخ، ١٩٨٤، ص ٣٢٤ بتصرف .

على التأمل والملاحظة والتفكير العلمي ، وتعد الرسوم التعليمية من الطرق البصرية التي تساعد المتلقي على سرعة استيعاب الدرس ، وكلما كانت الرسوم التعليمية أقرب للواقع كانت أكثر تأثيراً وتكمن أهمية الرسوم - كذلك - في أنها تجتمع فيها عدة حواس فتزداد فرصة الفهم والإدراك لدى المخاطب والمستمع ، وتطبع في ذهن المتلقي انطباعات لا ينمحي وتوضح مالا يوضحه الاكتفاء باللفظ فقط .

الخاتمة

اللهم لك الحمد على التيسير والتمام وهذه أهم النتائج والتوصيات :

- على المربي استخدام الوسائل المناسبة التي لا محذور فيها ولا مخالفة شرعية لتوعية المتلقي .
- على المربي والمعلم أن يسلك الطرق والأساليب والكيفيات المؤثرة والنافعة التي يستطيع التي من خلالها يتم إقناع المتلقي وإبلاغ الناس مراعيًا فيها مايناسب المتلقي: مجتمعه، وبيئته، وعقله .
- ممايجب مراعاته عند استخدام الوسائل التعليمية هي أن يكون لاستخدامها هدف يرمي إلى تحقيقه المربي أو المعلم .
- المعلم يحرص على تلاميذه والمربي كذلك بكل مايمكن أن يكون يقرب إلى أذهانهم المعلومة ويوصل إليهم الحقائق وهذا ماكان منه ﷺ في تعليم وتوجيه أصحابه رضي الله عنهم اجمعين .
- ينبغي للباحث في السنة النبوية استنباط المعاني والدروس من سنة المصطفى ﷺ لربطها بواقع الناس ، ولتبين لهم فهمها والافتداء بهديه ﷺ ولمافيها من علاج لحياة الناس ولهذا جاءت فكرة هذا البحث .
- أوصي الباحثين بتتبع الإشارات والحركات الجسمية كاليد ، والكف، والتي تشارك في أداء الكلام في الحديث

النبوي وأثرها في المتلقي ومقارنتها بلاشارات
الجسمية في القرآن الكريم كاليد والعين والأنف .

اسأل الله أن ينفع بهذا الجهد المتواضع وأن يجعله خالصاً
لوجهه تعالى أنه جواد كريم، وما كان فيه من صواب فمن
الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان واستغفر
الله وأتوب إليه .

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .
٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي، (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
٣. إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم إعداد المؤلف : عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ٢٠١٠ / ٢٠١١م
٤. إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية المؤلف : محمد الطيبي وآخرون، الناشر: دار عالم الثقافة ، عمان ، ٢٠٠٨م / ١٤٢٨ هـ
٥. أهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين المؤلف: د. حصة بنت عبد الكريم الزيد، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
٦. بحر العلوم المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) .
٧. بلاغة الإشارة في ضوء الحديث النبوي المؤلف : السيد حسونة ، عرفات ، الزقازيق ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م .
٨. بهجة المجالس وأنس المجالس المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،

- المحقق: الدكتور بشار عوَّاد ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ،
الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م
١٠. التاريخ الكبير المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، (المتوفى:
٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد -
الدين، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .
١١. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى المؤلف: أبو العلا محمد
عبد الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار
الكتب العلمية - بيروت
١٢. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها لتربية الإسلامية
أصولها ومنهجها ومعلمها المؤلف: عاطف السيد .
١٣. تفسير البغوي معالم التنزيل في تفسير القرآن المؤلف: محيي
السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى:
٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد النمر - عثمان
ضميرية - سليمان الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع
، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
١٤. تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن
كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد
حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات
محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ
١٥. تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: محمد عوامة ،

- الناشر: دار الرشيد - سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ -
١٩٨٦
١٦. تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، المؤلف: د. محمود بن إبراهيم الخطيب .
١٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج، ابن الزكي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
١٨. التوشيح شرح الجامع الصحيح المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) ،المحقق: رضوان جامع رضوان ، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
١٩. جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاکر ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٢٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري ، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق ، الطبعة: الأولى، ٥١٤٢٢.
٢١. الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبیب البشیر ﷺ وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير المؤلف: أبو بكر أحمد بن حسين الحبشي العلوي (المتوفى: ١٣٧٤ هـ)،

- الناشر: المكتبة المكية ، مكة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -
١٩٩٧ م .
- ٢٢ . الزهد المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح ابن عبيد بن رؤاس
الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه
وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر: مكتبة
الدار، المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤
م
- ٢٣ . الزهد المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
(المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين
، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى،
١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٢٤ . الزهد لهناد بن السري المؤلف: أبو سعيد أسد بن موسى
الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (المتوفى: ٢١٢هـ)،
المحقق: أبو اسحق الحويني الأثري ، الناشر: مكتبة التوعية
الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي ،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
- ٢٥ . سنن ابن ماجه المؤلف: محمد بن يزيد القزويني (المتوفى:
٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون ، الناشر: دار
الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
- ٢٦ . سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:
٢٧٥هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة
العالمية، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٢٧. سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (المتوفى):
٢٧٩هـ) ،المحقق: بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب
الإسلامي - بيروت
٢٨. السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد النسائي (المتوفى):
٣٠٣هـ) ،حقيقه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ،
أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط
٢٩. السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي
(المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار
الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
٣٠. شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن المؤلف: شرف الدين
الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ-)، المحقق: د. عبد الحميد
هنداوي ،الناشر: مكتبة نزار الباز (مكة المكرمة - الرياض)،
الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
٣١. الطبقات الكبرى المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد الهاشمي
بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى):
٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب
العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
٣٢. طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، المؤلف:
دكتور/ عبد الرشيد عبد العزيز سالم ، الناشر: وكالة
المطبوعات، الطبعة: الثالثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م
٣٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: أبو محمد محمود
بن الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار
إحياء التراث العربي - بيروت

٣٤. غريب الحديث المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
٣٥. فتح الباري فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن باز .
٣٦. الفقيه و المتفقه المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ
٣٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (المتوفى: ١٠٣١ هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦
٣٨. القاموس المحيط المؤلف: أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان
٣٩. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري المؤلف: محمد بن يوسف شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦ هـ)، الناشر: دار

- إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ -
١٩٣٧ م ، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م
٤٠. لسان الميزان المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ-)، المحقق: دائرة المعارف
النظامية - الهند ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت
- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١ م
٤١. محاضرات في مهارات التدريس المؤلف : داود درويش حلس و
محمد أبو شقير .
٤٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف: علي بن
(سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري
(المتوفى: ١٠١٤هـ-)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان ،
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م .
٤٣. المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة المؤلف: محمد عبد
الباقي الأيوبي (١٣٦٤ هـ-)، الناشر: دار الكتب العلمية
، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٤٤. مسند أبي داود الطيالسي ، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي
(المتوفى: ٢٠٤هـ-) ، تحقيق الدكتور محمد التركي ، دار هجر
- مصر، ط الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
٤٥. مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي ، الموصلية
(المتوفى: ٣٠٧هـ-)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار
المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

- ٤٦ . مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- ٤٧ . مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م
- ٤٨ . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ٤٩ . المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ م
- ٥٠ . موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي ، المؤلف: عبد اللطيف عاشور، الناشر: القاهرة .
- ٥١ . الموطأ المؤلف : مالك بن أنس الأصبحي (المتوفى: ١٧٩هـ) ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م
- ٥٢ . النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى:

- ٦٠٦هـ-)، تحقيق: طاهر الزاوي - محمود الطناحي ، الناشر:
المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٥٣. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم المؤلف: حسين حمدي
الطوبجي ، الناشر : دار القلم - الكويت ، ١٩٨٧ م